الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

إن السودان لن يرى بصيص أمل ما دام هنالك عملاء يعملون لحساب هذا المستعمر أو لذلك المستعمر وهما متصارعان على بلد إسلامي لا يهمهما نهضة البلد وحل مشاكله وإطعام شعبه وتأمين احتياجاته. ولا سبيل للناس إلا التخلص من العملاء وعدم السير وراءهم أو اتباع سبيلهم الضال، وإنما عليهم اتباع سبيل من أناب ودعا إلى الله وعمل على تطبيق حكمه وعلى توحيد المسلمين والنهضة بهم. ﴿وَمَنْ أَحسَنُ قَوْلاً مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَّقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- دواعي الوجود الأمريكي المكثف في منطقة الشرق الأوسط ...٢
- ما وراء اعتقال النظام التونسي لراشد الغنوشي؟ ...٢
- التحولات الأوروبية الجديدة هل تؤثر في الموقف الدولي؟! ...٣
- حكام اليمن وأسيادهم هم المسؤولون عن حادثة التدافع في صنعاء ...٣
- تحرير دمشق بين مكر المتسلطين وجهود الصادقين ...٤

/Alraiah.net @ht_alrayah /c/AlraiahNet //alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٦ من شوال ١٤٤٤ هـ الموافق ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٢٣ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٤٤٠ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

استنصار الجيوش هو الحل الوحيد لتحرير فلسطين

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

إنّه لمن المعلوم بالضرورة أنّ فلسطين تضم في داخلها مدينة القدس والمسجد الأقصى، ومعلومٌ كذلك أنّ المسجد الأقصى بالذات يخص جميع المسلمين في جميع أرجاء المعمورة، لكونه ورد فيه قرآن يُتلى آناء الليل وأطراف النّهار، قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ فَقَرَنَ الله سبحانه وتعالى في هذه الآية المسجد الأقصى بالمسجد الحرام، فيُفهم من هذا الاقتران أنْ تكون قدسيته مُقترنةً بقدسية المسجد الحرام، وتكون ملكيته عائدة للمسلمين الذين يُقدّسونه كملكيتهم للمسجد الحرام، ويكون حكم الدفاع عنه واجباً عليهم كحكم الدفاع عن المسجد الحرام سواءً بسواء.

فإذا وقع المسجد الأقصى في الأسر، فواجب عندها على جميع المسلمين تحريره كما حرّروه من الصليبيين أيام الناصر صلاح الدين الأيوبي، لأنّه بذلك تحوّل إلى قضية عقائدية كونها ذكرت في القرآن الكريم، وهو بذلك أصبح جزءاً من إيمان كل مسلم، وبات مُتجذراً في قلبه ووجدانه.

ومن فهم الواقع نستطيع القول إنّه لا يُمكن أنْ يُحرّر هذا المسجد إلا بقوة المسلمين التي تكفي لتحريره، والقوة التي تكفي لتحريره غير موجودة إلا عند أهل القوة من المسلمين، وهم بالذات الجيوش، لذلك كان لا بُدّ من استنصار الجيوش لتحريره، لأنّ ذلك واجب عليهم لا يسقط عنهم أبداً إلا إذا حرّروه.

فالأصل إذاً أنْ يُطلب من جيوش المسلمين التحرك الفوري لتحرير المسجد الأقصى من براثن يهود، لأنّ ذلك واجب عليهم، ولأنّهم الوحيدون الذين يمتلكون القوة الكافية لتحريره، فتحريره واجب عليهم وجوباً قطعياً، وطلب النصرة منهم لتحريره واجب على سائر المسلمين الذين لا يستطيعون القيام بذلك الواجب.

وأي كلام عن المقاومة الفصائلية أو الفردية أو عن المُواجهة الشعبية لتحريره هو ضرب من ضروب الخيال، وهو خطاب عبثي لا يُحقّق هدف التحرير، بل هو شكلٌ من أشكال دغدغة المشاعر الذي لا قيمة له في معالجة قضية عقائدية مصيرية كهذه القضية.

فالقوة اللازمة للتحرير في الواقع هي قوة غير موجودة إلا في الجيوش، ولا تطلب القوة إلا من مظانّها، فلا تطلب من الضعفاء، أو ممّن لا يمتلكونها كالفصائل أو المدنيين العزل.

وأمّا الذين يصرّون على جعل تحرير المسجد الأقصى واجباً على أهل فلسطين فقط، أو على المقاومة داخل الاحتلال، فهؤلاء جهلة لا يفقهون أحكام الشريعة، أو متآمرون لا يريدون للأقصى أنْ يتحرّر.

فالأقصى إذاً هو مسألة عقائدية صرفة، وليست مسألة وطنية أو قومية، وتحريره واجب على جيوش المسلمين القادرة على التحرير، لا على المدنيين الفلسطينيين الضعفاء الذين يقبعون تحت الاحتلال.

ومن المغالطات التي قد تنشأ في الأذهان أنّ طلب النصرة من الجيوش يعني طلبها من الحكام الخونة، وهذا خطأ فادح لمن يقول به، لأنّ الحكام شيء والجيوش شيء آخر، فالجيوش ملك للأمّة، ووظيفتها الدفاع عن مُقدّساتها، بينما الحكام الخونة شوّهوا هذه الوظيفة، وجعلوا من الجيوش حاميةً لعروشهم، لذلك كان لا بُدّ من خلع هؤلاء الحكام على أيدي نفس هذه الجيوش المطلوب منها التحرير.

فعلى الجيوش في بلاد المسلمين أنْ تقوم بعملين

..... التتمة على الصفحة ٣

التطبيع مع يهود على طاولة نظام آل سعود بالتزامن مع استقباله وفودا من السلطة وحماس!

بقلم: د. إبراهيم التميمي*

"لقد قلت للسعودية إننا نريد تطوير علاقاتنا ويجب أن نفعل ذلك بطريقة تُطمئن أصدقاءنا في (إسرائيل)"، وتابع "أود أن أساعد الرئيس بايدن وقلت لولي العهد السعودي إن الوقت الأمثل لتطوير علاقتنا هو الآن، وأن الرئيس بايدن مهتم للغاية بتطبيع العلاقات مع السعودية بمقابل أن تعترف السعودية بالدولة اليهودية الوحيدة، وأنا كجمهوي يمكنني المساعدة بالتوصل إلى ذلك وسأقوم بذلك، وأعتقد أن الحزب الجمهوري عامة سيكون سعيداً بالعمل مع الرئيس بايدن لتغيير العلاقة بين أمريكا والسعودية، وهو ما سينتج عنه لاحقاً اعتراف الحكومة السعودية بـ(إسرائيل)، ولذلك أنا هنا وهذا الأمر سيتطلب جهوداً كبيرة لكنه يستحق المحاولة حيث إن تطبيع العلاقات مع السعودية سيكون له "نتائج هائلة" على الصعيدين الإقليمي والدولي". هذا ما صرح به السيناتور الجمهوري، ليندسي غراهام في اجتماع أجراه مع رئيس وزراء يهود، بنيامين نتنياهو حسب مقطع فيديو نشره عبر صفحته الرسمية على موقع تويتر.

بالمقابل، قال نتنياهو: "نحن نريد تطبيع العلاقات والسلام مع السعودية وننظر إلى ذلك على أنه القفزة الكبرى لإنهاء الصراع العربي (الإسرائيلي)، ويمكن لهذه الاتفاقية أن تحمل نتائج هائلة بالنسبة (لإسرائيل) والسعودية والمنطقة والعالم، لذلك فنحن نرحب بالمشاركة الأمريكية من جانب الرئيس بايدن إلى جانب الدعم الذي يقدمه طرفا الكونغرس".

تأتي هذه التصريحات وهذا الاجتماع مع نتنياهو بعد أيام من لقاء جمع السيناتور غراهام بولي العهد السعودي خلال زيارته إلى المملكة الأربعاء قبل الماضي، وقد وصف غراهام اللقاء بأنه كان مثمراً وعبّر عن تطلعه لنقل العلاقات الأمريكية السعودية إلى مستوى جديد، وأعقب تلك الزيارة وبشكل مباشر سماح النظام السعودي لوفد من حركة حماس بالقدوم إلى المملكة بذريعة أداء العمرة بعد سنوات من القطيعة، وكذلك إعلان وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية عن وصول الرئيس محمود عباس إلى مدينة جدة بدعوة رسمية من المملكة للقاء ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يوم الثلاثاء قبل الماضي، لتكتمل الصورة بشكل واضح ويظهر الموقف الحقيقي للنظام السعودي وما يريده من السلطة والفصائل وما تريده أمريكا منه.

إن أمريكا هي من تدير المنطقة وتوزع الأدوار وفق مصالحها السياسية والمتغيرات التي تقتضي حالياً حالة من الهدوء النسبي في منطقة الشرق الأوسط للتفرغ للملف الروسي والصيني، فهي من سمحت بالتقارب السعودي الإيراني وأصبح هو المطلوب والعنوان المرحلي للنظامين بعد أن كانت سابقاً وخاصة في عهد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب تعمل على إيجاد معسكر سني يكون كيان يهود جزءاً منه بحجة العداء لإيران ومعسكر شيعي بقيادة إيران بذريعة الموت لـ"أمريكا و(إسرائيل)"، وقد بلغ الخطاب الطائفي آنذاك مستوى عالياً وأطلق على ذلك المخطط الجزء الإقليمي لصفقة القرن، وكانت كل الأعمال السياسية في المنطقة تتناسب مع ذلك المخطط الشيطاني لتدمير المنطقة وإيجاد حدود بالدم واستنزاف الأمة الإسلامية ضمن صراع طائفي مقيت، وقد كان كيان يهود يتحرك منتشياً بذلك المخطط الأمريكي للانخراط في المنطقة وتوجيه ضربة قاضية للبرنامج

..... التتمة على الصفحة ٣

أيها الجند في بلاد المسلمين
هلمَّ لمصلحتكم في الدنيا والآخرة

يا جيوش المسلمين، يا جند الله: إننا ندرك أنه لن تنزل ملائكةٌ من السماء تقيم لنا خلافة، وإنما يُنزل الله ملائكةً تساعدنا إذا عملنا بجد لإقامة الخلافة، وهي وعد مصدوق في كتاب الله ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾.. وبشرى عز في حديث رسول الله بعد هذا الملك الجبري، يقول ﷺ: «...ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ» ثُمَّ سَكَتَ ﷺ. أخرجه أحمد.. وإننا ندرك كذلك أن أعداء الإسلام سيعدّون إقامة الخلافة من جديد مُحالاً، ويرددون مقولة أشياعهم من قبل مستهزئين، ﴿غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ﴾، ولكن كما كانت تلك المقولة وبالاً على قائليها، وأعز الله دينه ونصر أهله، فكذلك اليوم هي عليهم وبال، فالله العزيز الحكيم مع عباده المخلصين الذين يعملون بجد، دون أن يفارق قلوبَهم وجوارحَهم قولُه تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾، هؤلاء مع كل يوم يمر يقتربون من هذا "القدْر" بإذن الله.. ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً﴾.

أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

الشيخوخة بين الإسلام والغرب

(مجلة الوعي العدد الخاص ٤٣٨-٤٣٩-٤٤٠) لقد أهدرت الحضارة الغربية قيمة البشر وحوَّلتهم إلى مجرد آلات تعمل، فإذا شاخت هذه الآلة وكثرت أعطالها فكر بالتخلص منها لأنها صارت عبئاً عليه، وهكذا، وعلى المستوى نفسه، فكر الغرب بطريقة شيطانية للتخلص من أصحاب الشيخوخة بما سمُّوه بـ"القتل الرحيم" والتي أكثر ما تستهدف أصحاب الأمراض المزمنة وكبار السن. ويستند هؤلاء إلى ذرائع منها أن الإنسان حرٌّ في تقرير مصيره، وله حق التصرف في جسده كما يشاء، كما يستندون إلى العامل الاقتصادي، ويرون أن التخلص من بعض المرضى وكبار السن فيه توفيرٌ مادي على المجتمع والدولة، فمن الواجب تخليص المجتمع من الحشائش الضارة!... هذه هي نظرة الحضارة الغربية للإنسان، آلة إذا تعطلت وعجز المجتمع عن إصلاحها فيجب التخلص منه! إن الدعوة إلى الموت الرحيم ما زالت تكسب أنصاراً في هذه البلاد، وهي انتشرت انتشاراً عظيماً في أمريكا ودول الغرب، ووصل الحدُّ ببعض هذه الدول إلى وضع تشريعات قانونية تسمح بهذا القتل، ولا تجرِّم مرتكبيه من الأطباء وغيرهم، مثل هولندا وبلجيكا والبرتغال وكندا، كما وصل الحدُّ ببعض الأطباء إلى اختراع الأجهزة التي تسهِّل الانتحار للراغبين فيه، وأُعدَّت البرامج التلفزيونية لترويجه، ونُشرت الكتب التي تؤيده وتدعو إليه.

فما هو موقف الإسلام من هذه القضية؟

ابتداء إن الحياة والموت هما بيد خالقهما، وعلى المسلم أن يحافظ على حياته ويحرم عليه قتل نفسه ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً...﴾ وعلى المسلم أن يحافظ على حياته ويحرم عليه قتل نفسه ﴿وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً * وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَاناً وَظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَاراً وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيراً﴾، والله سبحانه لم يجعلها ملكاً لأحد، لا لطبيب، ولا لقريب. بل أمر الله بالإحسان إلى الوالدين إذا بلغوا عنده الكبر فقال سبحانه: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾ فقوله: ﴿عِندَكَ﴾، أي عندك في بيتك وليس في المصحة. وقوله تعالى: ﴿فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ﴾ نهي عن التأفف، وقال بعض السلف: لو كان هناك شيء أقل من ﴿أُفٍّ﴾ لحرمه الله. ومن شيخوخة الوالدين مرحلة متأخرة سمَّاها القرآن أَرْذَلُ العُمُر بقوله تعالى: ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً﴾. وأرذل العمر، كما قال ابن عباس: أردؤه؛ بحيث يصبح المرء كالصبي الصغير، يحتاج إلى غيره في كل الأشياء. وأرذل العُمُر فيه أن ينسى بعد تذكُّر، ويضعف بعد قوة، ويصبح كَلاًّ على غيره. والإسلام أمر بإكرام الشيخ، قال رسول الله ﷺ: «مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخاً لِسِنِّهِ إِلَّا قَيَّضَ اللَّهُ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ» أخرجه الترمذي، وقال أيضاً: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرِنَا» رواه الترمذي، وأحمد في مسنده. وروى البزَّار: أَنَّ رَجُلاً كَانَ فِي الطَّوَافِ حَامِلاً أُمَّهُ يَطُوفُ بِهَا فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ هَلْ أَدَّيْتُ حَقَّهَا؟ قَالَ: «لَا، وَلَا بِزَفْرَةٍ وَاحِدَةٍ» أو كما قال.

نظرات سياسية

دواعي الوجود الأمريكي المكثف في منطقة الشرق الأوسط

بقلم: د. محمد جيلاني

أوردت وكالة رويترز يوم ٢٠٢٣/٤/٨ خبر دخول غواصة تابعة للأسطول الخامس الأمريكي مسيرة بالطاقة النووية وتحمل ١٥٤ صاروخا من طراز توماهوك إلى منطقة الشرق الأوسط مارة من خلال قناة السويس. وقد ورد على لسان تيم هاوكنز الناطق باسم البحرية الأمريكية أن زيارة الغواصة تهدف لتحقيق التوازن والاستقرار الأمني في منطقة الشرق الأوسط.

والسؤال المهم هنا: ما هي دواعي عدم الاستقرار في المنطقة؟ وما الذي يخل بالتوازن الإقليمي والاستقرار الأمني؟ الحقيقة أن منطقة الشرق الأوسط فيها نقطتان ساختنان قد تؤديان إلى الإخلال بما يسمى بالتوازن الإقليمي وعدم الاستقرار الأمني. وهاتان النقطتان تتعلقان بكيان يهود وإيران. أما إيران فإن الأمر يتعلق ببرنامجها النووي الذي طالما سعت أمريكا لحمايته ورعايته سواء من خطر كيان يهود أو من ممانعة بعض الدول في أوروبا له. وما ذلك إلا لكي تكون إيران بعد أن تصبح دولة نووية هي الدولة التي تعمل على إحداث التوازن الأمني في المنطقة مقابل كيان يهود الذي يعتبر هو القوة الكبرى فيها، والذي يملك سلاحا نوويا. إضافة إلى المحافظة على دور إيران الذي بدأت تمارسه منذ ثورة الخميني عام ١٩٧٩ والذي تمثل في دفع دول الخليج للارتماء في أحضان أمريكا بالرغم من تبعيتها المستمرة لبريطانيا.

وأما كيان يهود فهو يجد في برنامج إيران النووي خطرا عليه وفي حال امتلكت إيران القوة النووية فإنه بالتالي سيحول بين كيان يهود وبين تفرده العسكري. ولم يخف كيان يهود نواياه المتعلقة بضرب وتعطيل برنامج إيران النووي. وما برحت أمريكا تقوم بما يلزم لمنع كيان يهود من ضرب إيران. ومؤخرا دفعت أمريكا السعودية وإيران لإعادة العلاقات بينهما لأسباب كثيرة؛ منها عدم تمكين كيان يهود من استعمال الأجواء السعودية لضرب إيران سواء من خلال مرور الطائرات بها أو الصواريخ البالستية. إلا أنه ومع استمرار انشغال أمريكا بقضية دولية على مستوى الحرب الدائرة في محيط أوروبا بين روسيا وأوكرانيا، فإنها تخشى أن يستغل كيان يهود هذا الوضع الدولي المتأزم وبمساعدة بريطانيا التي ما زالت تسعى لإحراج أمريكا وجعلها تغرق أكثر في تبعات الأزمة الدولية، ما يجعل خطر ضرب كيان يهود لإيران أقرب من أي وقت مضى، خاصة أنه طالما استغل ظروف انشغال أمريكا سواء في قضايا داخلية كالانتخابات الرئاسية أو قضايا دولية للقيام بما لديه من خطط.

ويبدو أن أمريكا أدركت أن الأعمال الدبلوماسية في مثل هذا الموقف لن تجدي نفعا كبيرا، خاصة وأن الزيارات المكثفة لكيان يهود خلال الفترة المنصرمة والتي قام بها وزير خارجية أمريكا مع وفود أخرى كثيرة لم تجد نفعا لكبح جماح يهود. ولو كان الظرف الدولي أقل سخونة لكان من الممكن أن تكتفي أمريكا بالأعمال الدبلوماسية. إلا أن الظرف الدولي الحالي شديد السخونة ولا يحتمل صرف المزيد من الوقت فكانت زيارة الغواصة النووية التي أعلن عنها المتحدث باسم البحرية الأمريكية ووصفها بأنها من أجل الحفاظ على الاستقرار الأمني والتوازن الإقليمي، وذلك ليفهم كيان يهود أن الأمر جدي ولا يحتمل أي خطأ.

كما أن زيارة الغواصة كان لها هدف آخر وإن كان يتعلق بكيان يهود أيضا، ولكنه يتعلق بأطماع حكومة نتنياهو اليمينية والتي لم تعد تحاك بالخفاء والمتعلقة بتوسيع كيانه على حساب فلسطين والأردن. ويبدو أن أمريكا ضاقت ذرعا بتصرفات حكومة نتنياهو سواء الداخلية كمحاولة تغيير القوانين، أو تأزيم الوضع الداخلي خاصة في رمضان ومحاولة إشعال حرب شاملة في المنطقة؛ لذلك سعت أمريكا من خلال زيارة الغواصة لتحقيق هدفين وبشكل فعال؛ الأول: لجم كيان يهود ومنعه من القيام بأي تصرف يخل بالأمن والتوازن الإقليميين، والثاني: منعه من تغيير الواقع في فلسطين وما حولها بالقوة.

والذي يثير الغضب والاشمئزاز في النفس، ليس الأسلوب الفظ الذي تتعامل به أمريكا سواء مع حلفائها أو أعدائها، إنما هو الاستمرار باستباحة مياه المسلمين وأراضيهم وأجوائهم، والتصرف على أن هذا الجزء من البلاد الإسلامية ليس له ولاية ولا حصانة ولا إرادة، فجميعها مرهونة لأمريكا وسياستها. ومثل هذا ما كان ليحصل لو أن للمسلمين دولة تحميهم وتحمي بلادهم برا وبحرا، وخليفة يرعى شؤونهم ويجنبهم موارد الهلاك؛ ولذلك وجب عليهم أن يقيموا دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ستلم شعثهم، وتوحد بلادهم، وتحقن دماءهم، ويقولون في ظلها اليوم نغزوا الغرب الكافر ولا يغزونا ■

شباب حزب التحرير في مخيم النصيرات / قطاع غزة
جولات ميدانية للتحذير من مخاطر قانون الطفل

في إطار التواصل مع الناس، وضمن حملة التحذير من قانون الطفل والخطر الذي ينطوي عليه حال تطبيقه، نظم شباب حزب التحرير في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة جولات فكرية طافوا فيها على عدد من التجمعات الشبابية. وقد بين المتحدثون أمام تلك التجمعات ماهية قانون الطفل، وأصل وجوده والمرجعية السياسية والقانونية التي يستند إليها وفي مقدمتها اتفاقية حقوق الطفل الدولية، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، كما أظهر المتحدثون مدى خضوع السلطة الفلسطينية للأمم المتحدة وانصياعها لاتفاقياتها الإفسادية، وبينوا الحكم الشرعي في كل ذلك. كما تطرقوا إلى بعض المواد الواردة في القانون، وما تعنيه من الناحية القانونية وما يترتب عليها من آثار على الأطفال بشكل خاص ومباشر، وعلى الوالدين والمجتمع بشكل مباشر وغير مباشر على المدى القريب والبعيد. وفي ختام حديثهم أوضح المتحدثون لمن حضر اللقاءات وجوب استنكار هذا القانون ورفض تطبيقه، والدور المنوط بكل شرائح المجتمع ومنهم الشباب في رفع الصوت والإنكار على السلطة مساعيها في فرض هذا القانون الكارثة والمدمر لأطفالنا وأسرنا. كما لفت المتحدثون إلى أن حزب التحرير قد أصدر كتاباً بعنوان "اتفاقية "حقوق الطفل" خطرٌ داهم وسعي السلطة لتطبيقها حرب على الإسلام" يوضح فيه مخاطر قانون الطفل ودعوة الناس جميعاً لقراءته والاطلاع عليه لمزيد من الفهم والوعي على القضية.

ما وراء اعتقال النظام التونسي لراشد الغنوشي؟

بقلم: المهندس وسام الأطرش – ولاية تونس

يرى معارضون أن توقيف رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي وقياديين آخرين بالحزب بتهمة التآمر على أمن الدولة هدفه تصفية أبرز قوة في المعارضة، وبينما يُحمّل بعضهم حركة النهضة نفسها مسؤولية الأزمة بالبلاد، ويعتقد آخرون أن محاولة اجتثاثها لها عواقب وخيمة.

وفي تصريح للجزيرة نت، يقول زعيم جبهة الخلاص المعارضة نجيب الشابي إن ما حصل من توقيفات شملت زعيم حركة النهضة وقياديين آخرين بالحزب الاثنين الماضي ٢٠٢٣/٠٤/١٧ يعبر عن إرادة النظام الحالي في تصفية المعارضة السياسية للرئيس قيس سعيد ومحاولة إبادتها.

ويعتبر الشابي حركة النهضة أهم حزب سياسي بالبلاد ضارب بالقدم، كما تمثل له أكبر مكوّن في أهم تحالف سياسي معارض وهو جبهة الخلاص، مؤكدا أن توقيف قياداتها ومصادرة مقراتها ومقر جبهة الخلاص عمل غير قانوني هدفه شل النشاط السياسي لهذه القوى. (الجزيرة نت)

إن ما لا يجب أن يغيب عن الأذهان أثناء متابعة المشهد السياسي في تونس بعد الثورة، هو أن استعمال ورقة الإسلام المعتدل والمراهنة على دعاته كان أمرا اضطراريا من الغرب الذي أدرك ضعف هذا التيار وحاجته له مبكراً، باعتباره حائط الدفاع الأول في مواجهة انتشار التطرف والتشدد في البلاد الإسلامية. حيث كان الغرب بزعامة أمريكا منشغلا بإعداد البحوث والدراسات حول كيفية تقويض المد الأصولي والحد من انتشاره باعتباره عنصرا رئيسيا في تهديد المصالح الغربية حول العالم، ولعل أبرزها تلك الدراسة التي أعدتها مؤسسة راند الأمريكية والتي توصي ببناء ودعم شبكات الإسلاميين المعتدلين في البلاد الإسلامية.

إلا أن اندلاع الثورة في تونس وخروج الأمور كليًا عن سيطرة بن علي ونظامه، جعل الغرب يسارع إلى احتواء المشهد خشية انفراط العقد من يده في هذا البلد المسلم، فكان السماح بعودة زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي من بريطانيا والقبول بوصول الإسلاميين إلى الحكم بعد إخراجهم من السجون والمعتقلات، كان جزءاً من خطة احتواء المشهد السياسي وكبح جماح شعب متعطش إلى الإسلام وأحكامه العادلة، في وقت أبرزت فيه ثورة تونس مدى هشاشة بقية الأنظمة الوظيفية في المنطقة، والتي تصدعت جدرانها وآلت بدورها إلى السقوط والانهيار فيما عرف بموجة "الربيع العربي"، فكانت لتونس رمزية استثنائية تعكس وجود رغبة حقيقية في التغيير الجذري.

هذا التعامل الاضطراري إذن مع الإسلاميين المعتدلين في تونس، والحرص الكبير على اعتبارهم دون غيرهم الممثل الرسمي للإسلام السياسي، كان بهدف إفراغ المشروع الإسلامي من مضمونه مع إمكانية تحميلهم لاحقا مسؤولية الفشل السياسي والاقتصادي، ليستمر الكافر المستعمر في سياسة تغيير الوجوه والحفاظ على النظام العلماني جاثما فوق صدور المسلمين.

ولذلك فإن استهداف قيادات حركة النهضة وعلى رأسهم زعيم الحركة راشد الغنوشي بالاعتقال والسجن يندرج أساسا في إطار الحرب على الإسلام الذي يمثله الغنوشي وحركته (شكليًا) كخطوة لازمة لاستهداف الصحوة الإسلامية وتطويقها وحصر الإسلام في دور العبادة بعيدا عن التدخل في الشأن السياسي، وهو يأتي ضمن سياق محاولة غلق قوس الثورات وإنهاء مسار الربيع العربي، وإخماد جذوته في بلده المنشأ تونس من أجل نشر اليأس وقتل كل أمل أو رغبة في التغيير، وذلك استجابة لطلب طاغية الشام بشار أسد، يوم ناشد الغرب بأن يقف صدا منيعا لموجة الثورات وأن يسند نظامه باعتباره آخر قلاع العلمانية الصامدة، قبل أن تسقط كل الأنظمة من المحيط إلى المحيط.

ولذلك لاحظنا كيف تزامن اعتقال راشد الغنوشي مع وصول وزير خارجية سوريا إلى تونس وإعلان التطبيع مع نظام الإجرام البعثي، والذي اعتبره الناطق الرسمي باسم التيار الشعبي ذو التوجه القومي محسن النابتي انتصارا للمقاومة، وأي مقاومة!

كما اعتبر أنصار الرئيس أن الغنوشي يتحمل رأسا مسؤولية ما آلت إليه أوضاع البلاد، وأن قرار سجنه جاء بمثابة هديّة العيد من الرئيس وفق ما نقلته الأبواق الإعلامية المساندة لما يعتبره هؤلاء "تصحيحا للمسار"، مع أن القضية في تونس أعمق من أن تختزل في شخص الغنوشي الذي والى بريطانيا وألقى بنفسه في مستنقع الديمقراطية، وأكبر من أن يقودها متمسح على أعتاب ماكرون يحاول العودة إلى مربع الديكتاتورية. إنها قضية أمة تريد أن تتحرر من قبضة الاستعمار.

أما استهداف بقية رموز المعارضة السياسية والمسارعة إلى إشهار تُهم "التآمر على أمن الدولة" أو "السعي إلى تبديل هيئة الدولة" في وجوههم لتخلو الساحة أمام قيس سعيد، فهذا هو ديدن كل أنظمة الملك الجبري التي لا تستطيع أن تفرض بقاءها وأن تبسط نفوذها إلا عبر إخماد كل صوت يعارضها أو ينتقدها سعيا إلى إدانة كل محاولات التغيير، وإلى توفير الأرضية التي يسهل من خلالها تمرير السياسات الاستعمارية التي ترضي أسيادهم. وأكبر دليل على ذلك، هو أنه لا يوجد من بين تم اعتقالهم بهذه التهمة من يسعى فعلا إلى تبديل هيئة الدولة أو نظام الحكم، إنما هو يسعى فقط إلى تغيير الرئيس عبر الاستقواء بالأجنبي أو إلى مجرد حوار معه يوصله إلى نيل منصب حكومي، ضمن صراع شكلي على الحكم وتكالب محموم على السلطة، يبقي جميعهم مجرد أدوات للاستعمار.

في المقابل، فإن إسقاط النظام، وتبديل هيئة هذه الدولة المترنحة، كان مطلبا شعبيا أيام الثورة احتشد من أجله الناس بأعداد غفيرة، بل هو أساس اندلاعها وسبب استمرارها، حيث ترك عامة الناس مهمة إسقاط النظام وتحقيق الإرادة الشعبية في التغيير للنخبة السياسية التي وضعوا على عاتقها مسؤولية قيادة البلاد إلى بر الأمان. فهل صارت الدعوة إلى التغيير أمرا مدانا ومُجرّما ضمن منطق "ما أريكم إلا ما أرى"؟ وهلا أدرك الذين علّقوا آمالهم على "الإسلاميين" أنه لا سبيل للخلاص من أنظمة الاستعمار إلا بالخلافة وبالالتفاف حول دعاتها؟ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.

ختاما، فإن صناعة البطولات الوهمية عبر معاداة مشروع الإسلام السياسي ليس سوى تملق ومغازلة للكافر المستعمر طلبا لمساعداته الاقتصادية وبحثا عن طوق للنجاة أمام تراكم الأزمات، وهي محاولة من محاولات الحكام اليائسة ليتداركوا الطوفان الذي سيجرف ملكهم الجبري ونفوذ أوليائهم عما قريب بإذن الله فتقيم الأمة على أنقاض سنين حكمهم العجاف الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي توحد شملها وتحرر أرضها وتطبق شرع ربها، وما ذلك على الله بعزيز ■

التحولات الأوروبية الجديدة
هل تؤثر في الموقف الدولي؟!

بقلم: الأستاذ حمد طبيب

نشرت صحيفة العربي الجديد بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٨ الإعلان الختامي المشترك للرئيسين الفرنسي والصيني؛ وذلك بعد زيارة قام بها الرئيس الفرنسي ماكرون للصين استمرت ثلاثة أيام. وجاء في الإعلان المشترك: "أن بكين وباريس تدعمان كل الجهود لاستعادة السلام في أوكرانيا، بما يتوافق مع القانون الدولي، وعلى أساس مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. كما كررت فرنسا دعمها لسياسة (صين واحدة) التي تنصّ على أن بكين هي الممثل الشرعي الوحيد للبرّ الرئيسي وتايوان، وأن الجزيرة جزءٌ لا يتجزأ من الأراضي الصينية". وتابعت الصحيفة: "وتمّ التوقيع على أكثر من عشرين اتفاقية تجارية بين البلدين خلال الزيارة، كما تعهّدت فرنسا بمنح معاملة عادلة للطلبات الصينية للحصول على تراخيص الجيل الخامس، على أساس الأمن القومي". وأثناء عودته من بكين ٢٠٢٣/٤/٩؛ وهو على متن الطائرة صرح قائلا: "على أوروبا ألاّ تصبح تابعة للولايات المتحدة". وقال: "أوروبا يجب أن تقاوم الضغوط الرامية لتحويلها إلى تابعة للولايات المتحدة. وعليها أن تقلص ارتباطها بالولايات المتحدة. ويجب ألاّ تنجرّ إلى مواجهة بين الولايات المتحدة والصين بشأن تايوان". وأردف قائلا: "السؤال الذي يتعين على الأوروبيين الإجابة عليه هو هل من مصلحتنا تسريع حدوث أزمة حول تايوان؟!" ثم قال محذّرا "من أن يتحول الأوروبيون إلى تابعين للسياسة الأمريكية في هذا الملفّ... ودعا ماكرون الاتحاد الأوروبي إلى تقليل اعتمادها على الدولار الأمريكي خارج الحدود الإقليمية".

فما هي حقيقة هذه التصريحات؟ وهل هي الأولى من نوعها تجاه أمريكا؟ وهل تشاركها دول أخرى غير فرنسا هذا الرأي؟ وما الأهداف التي ترنو لها فرنسا وبعض الدول المشاركة لها في الرأي والنظرة السياسية؟

وحتى نقف على حقيقة هذه المواقف وغاياتها لا بد من التذكير ببعض الأمور المهمة في هذه المسألة، والتطورات والتحولات الدولية الجديدة تجاه الحرب الأوكرانية، وموقف أمريكا تجاه الصين، خاصة أعمالها الأخيرة في محيط الصين وتايوان. ومن هذه الأمور:

١- أمريكا استخدمت موضوع الحرب الروسية الأوكرانية في أكثر من اتجاه، ولأكثر من غاية أبرزها أولا: محاولة ضرب العلاقات والحلف والشراكة الاستراتيجية بين الصين وروسيا. وثانيا: تخويف أوروبا من روسيا لإبقائها تحت جناحها. وثالثا: العمل على تكسير أجنحة روسيا الاقتصادية لاستسلامها وخضوعها لإرادة أمريكا، وسياساتها الدولية. ورابعا: التمهيد لجرّ الصين في هذه الأزمة، واتخاذ مواقف دولية ومقاطعة تجاهها.

٢- تفاقم الأزمة الاقتصادية الدولية بسبب الحصار المفروض على روسيا؛ سواء في نواحي الغذاء، خاصة الحبوب، أو التضخم الذي سجّل أرقاما عالية في أوروبا وأمريكا حيث بلغت نسبة التضخم في بعض الدول الأوروبية مثل ألمانيا سنة ٢٠٢٢م ٧,٩٪ مقارنة بعام ٢٠٢١. وارتفعت الأسعار بمتوسط ١,٣٪، ما دفع الحكومة إلى إقرار حزمة المساعدات الثالثة البالغة ٦٥ مليار يورو؛ بهدف حماية المستهلكين والاقتصاد الوطني من تداعيات ارتفاع التضخم. وفي أمريكا قالت وزارة العمل: إن معدل التضخم السنوي ارتفع إلى ٨,٦٪ في أيار الماضي. ما دفع الفيدرالي الأمريكي لرفع نسبة الربا أكثر من مرة حتى وصلت سنة ٢٠٢٣ ٥٪. وقد تسبب ذلك في أوروبا وأمريكا في نتائج سلبية على البنوك والمؤسسات الاقتصادية الأخرى، ما أدى لانهيار بنك سيليكون فالي الأمريكي ومعه عدة بنوك أخرى مرتبطة به، وأدى كذلك إلى الركود والكساد وقلة المشاريع.

٣- الضرر الذي لحق بأوروبا اقتصاديا بسبب انقطاع الطاقة الروسية، وارتفاع أسعار الطاقة البديلة، ما تسبب في ارتفاع الأسعار للصناعات عامة، وإلى نقصان القيمة الشرائية للأجور. وأدى كذلك إلى انكماش عام في المشاريع، ما تسبب في احتجاجات واسعة في بعض دول أوروبا؛ مثل بريطانيا وألمانيا وفرنسا. حتى صارت بعض الأصوات تخرج من سياسيين كبار في هذه الدول تتساءل: ما هي مصلحتنا من هذه الحرب؟ ويجب أن توقف في أسرع وقت. وأدى أيضا إلى صعود اليمين المتطرف إلى الحكم في أكثر من بلد بسبب هذه الحرب، وما ترتب عليها من أزمات، كما جرى في نجاح حزب "ديمقراطيو السويد"، وحزب "أخوة إيطاليا" بقيادة ميلوني، في الانتخابات بالبلدين. وفي المجر تصدّر حزب فيديسز القومي الذي يرأسه رئيس الوزراء، فيكتور أوروبان قائمة الانتخابات. وهناك دول عدة حذت الحذو نفسه في انتخاباتها.

٤- إن ظهور الصين بمظهر المحايد الذي يسعى لإيجاد الحلول، ودعوتها كذلك للالتزام بالقانون الدولي قد جعل بعض الدول تسير خلفها، وتؤيدها في مشاريعها السلمية لإنهاء الحرب. والمثال الفرنسي الأخير هو شاهد على هذا الأمر. وهذه المسألة شكلت أداة ضغط على سياسة أمريكا، وشكلت لها إحراجات دولية، وصارت تشكل صدعاً في التحالف الدولي تجاه روسيا في حرب أوكرانيا. وتشكل كذلك تخوّفا أمريكيا لأية خطوة جديدة تجاه الصين؛ كونها تسعى وتتصرف ضمن القانون الدولي في مسألة تايوان. وتكشف سياسات أمريكا تجاهها بأنها تخالف القرارات الدولية سواء في روسيا أو تايوان.

٥- إن طول أمد الحرب، وصمود روسيا طوال الفترة الماضية حوالي العام ويزيد، وتراجع الناحية العسكرية لدى أوكرانيا في الصمود أمام هجمات روسيا، هذه الأمور جعلت أوروبا تفكر جدّيا في مسألة الحلول السياسية رغم معارضة أمريكا لها؛ لأنها باتت تدرك أنه لا يمكن هزيمة روسيا عسكريا في ظل الدعم الصيني الخفي، وفي ظل تمكن روسيا من إيجاد البدائل الاقتصادية للتخفيف من ضغط الحصار الاقتصادي عليها، حيث رحب متحدث باسم الحكومة الألمانية في برلين ٢٠٢٣/٢/٢٤ بالخطة الصينية بشأن الحرب الروسية على أوكرانيا، والتي تدعو فيها إلى وقف إطلاق النار بين الطرفين، وذلك باعتبارها مبادرة جديدة من الصين رغم أنها تفتقر إلى عناصر مهمة. ورحبت أيضا فرنسا بها أثناء زيارة ماكرون إلى بكين في الآونة الأخيرة. وهذه الأمور تشكل ورقة ضغط قوية على سياسة أمريكا تجاه الحرب، وعلى الحلف الدولي الذي شكلته خارج منظومة الأمم المتحدة.

٦- مسألة القلق الدولي من استخدام السلاح النووي، خاصة أن الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا تزود أوكرانيا بمختلف الأسلحة، ما اضطر روسيا في الآونة الأخيرة إلى نشر منظومة أسلحة تكتيكية في روسيا البيضاء، وفي مقاطعة كلينينغراد على حدود دول البلطيق. وهذه الأمور أحدثت تطورات جديدة عملية في المواجهة العسكرية، كما أنها باتت تنشر الرعب والخوف في كل أرجاء أوروبا المجاورة لروسيا.

٧- دعوات الصين المتكررة للالتزام بالقانون الدولي، وتذكير العالم خاصة الدول الأوروبية بأن أمريكا تنتهك القانون الدولي في القضايا الدولية؛ مثل الحصار المفروض على روسيا، ومثل دعم تايوان عسكريا، والتدخل في الشأن الداخلي فيها. وهذه الدعوات تلقى آذانا صاغية من دول التحالف الأمريكي، خاصة في ظل تصاعد الأزمة والتهديد النووي والمخاطر الاقتصادية المتدحرجة يوما بعد يوم. فمثل هذه الدعوات تضعف الموقف الأمريكي مع حلفائها وتحدث تصدعات في هذا الحلف.

وبناء على هذه المقدمات والمعطيات والوقائع فإن الصين بدأت في تأليب الدول الأوروبية تجاه أمريكا، واستخدام ورقة القانون الدولي. وكانت مسألة العرض الذي عرضته لإنهاء الحرب الأوكرانية حجة قوية اقتنعت بها كثير من دول أوروبا، بالإضافة إلى قناعة روسيا بها. ورأت روسيا أنها مخرج جيد للخروج أولا من هذا المأزق الكبير دون ركوع لضغوطات أمريكا وحلفها. كما رأت أنه تحجيم لإرادة أمريكا، وكسر لمخططاتها تجاه استعباد العالم. والسؤال هنا هو هل ستنجح سياسات الصين وروسيا في كسر هذا الحلف الواسع الذي شكلته أمريكا من الدول الأوروبية وغيرها ضد روسيا في الحرب الأوكرانية؟

الحقيقة أن موقف فرنسا الأخير مؤشر كبير على أن التحولات الأوروبية الجديدة والمتصاعدة قد باتت تؤشر إلى تصدعات في الحلف الدولي، وأن هذا الحلف قد بدأ يضعف شيئا فشيئا، وأن بروز الصين بمظهر المحايد الذي يسعى للحلول سوف يتعزز يوما بعد يوم؛ خاصة في ظل الأزمات الاقتصادية والتضخم وغلاء الأسعار، والتهديد والقلق الدولي والخوف من الأسوأ القادم في موضوع الأسلحة النووية. وربما تجد أمريكا نفسها في عزلة دولية إذا كثرت الأصوات المنادية بإنهاء الحرب، وضمت دولٌ جديدة صوتها إلى الصين وفرنسا وألمانيا وغيرها من الدول. وهذا الأمر هو خسارة كبيرة لأمريكا في حال تحققه، وربما يكون بداية طريق جديد لتحالفات مع الصين وروسيا في التصدي لسياسات أمريكا لاستمرارية الهيمنة الدولية على العالم وإيجاد نظام دولي جديد؛ تزاح فيه أمريكا عن عرش التفرد الدولي والهيمنة، وسوق العالم بالعصا الغليظة في خدمة أهدافها وسياساتها. أي يمكن أن يُحدث تغيّرات فاعلة في الموقف الدولي، ويرسم بدايات لموقف دولي جديد ■

حكام اليمن وأسيادهم
هم المسؤولون عن حادثة التدافع في صنعاء

بقلم: د. عبد الله باذيب – ولاية اليمن

لقي أكثر من ٨٥ شخصاً حتفهم وأصيب أكثر من ٣٠٠ في حادث تدافع في صنعاء الخميس ٢٩ رمضان ١٤٤٤هـ الموافق ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠٢٣م، وكان أولئك الضحايا يتدافعون من أجل الحصول على الزكاة التي كان يقوم بتوزيعها أحد التجار في صنعاء، وكان كل فرد يتحصل على خمسة آلاف ريال يمني أي ما يعادل ٩ دولارات! ما يدل على حجم المعاناة التي وصل إليها أهل اليمن للحصول على لقمة العيش!

فمن الذي أوصل أهل اليمن إلى هذه الحال؟

واليمن يحتل موقعاً استراتيجيا في غاية الأهمية عالمياً وهو يسيطر على أهم ممرات التجارة العالمية.

واليمن يمتلك قاعدة مثلث الثروة في الجزيرة العربية من نفط وغاز وذهب ومعادن.

واليمن يمتلك سواحل بحرية طويلة في المحيط الهندي والبحر الأحمر ويزخر بثروة سمكية لا تضاهى.

واليمن يمتلك تعدادا سكانيا كبيرا مقارنةً بدويلات الجوار يتجاوز ٣٠ مليون نسمة وتنوعاً جغرافياً نادراً في العالم.

واليمن يمتلك تاريخاً عريقاً وتراثا عالمياً يسيل له لعاب أهل الاختصاص...

هذا اليمن الذي كان يسمى (اليمن السعيد) أضحى اليوم رمزاً للجوع والعوز والمهانة والابتذال، وصار أهله يموتون جوعا أو مرضا أو برصاص بعضهم بعضا، ضحايا المليشيات المسلحة التي أنشأها الغرب الكافر بمساعدة دول الجوار، كي تكون بديلاً عنه في صراعها على النفوذ والثروة في البلاد.

إن المسؤول عن ذلك ولا شك هم حكام اليمن في الشمال والجنوب، الذين ينفذون مشروع إيران الطائفي التوسعي لمصلحة أمريكا، فلطالما كانت إيران ذراع أمريكا في المنطقة بدءاً من أفغانستان والعراق مروراً بالشام ولبنان ووصولاً إلى اليمن، في الوقت الذي يرفعون فيه شعار "الموت لأمريكا"، تجد أمريكا تهرّب لهم الأسلحة بطائرات الأمم المتحدة، وتعترف بهم حكومة (أمر واقع) في صنعاء بل تجعلهم نداً للحكومة الأصلية في أي مفاوضات ترعاها الأمم المتحدة التي تسيطر عليها أمريكا.

وها هي ذراع أمريكا الثاني في المنطقة مملكة آل سعود تتفاوض معهم مباشرةً وتساندهم سياسياً وتضغط على حكومة اليمن للتفاوض معهم على اقتسام السلطة من أجل استنساخ تجربة لبنان في البلاد.

لم يعد ذلك سراً، لقد دعمت أمريكا الحوثيين مباشرةً وعن طريق إيران والسعودية سياسياً وعسكرياً وأمنياً وسلحتهم من أجل قتل اليمنيين إن لم يكن بالرصاص الغاشم فبالجوع والعوز والقهر والمرض والإذلال.

لكن لماذا تفعل أمريكا ذلك؟

تفعل ذلك لطرد النفوذ البريطاني العريق في عدن الذي زرع قبل خروجه الشكلي حكاماً وأحزاباً تحافظ على نفوذه ومصالحه أبرزهم الهالك علي صالح وأبناؤه وأبناء أشقائه الذين يتم تجهيزهم اليوم لإعادة تدويرهم ليحكموا اليمن، وعبد ربه هادي ورشاد العليمي وزعامات حزب المؤتمر والاشتراكي والإصلاح وشلة الأحزاب الملتفة حول مائدة حكومة اليمن كي تلقط الفتات المتساقط منها، النفوذ البريطاني الذي أدخل محميته الإمارات إلى عدن كي تسند ما يسمى حكومة اليمن التابعة لها وتحميها من فكي كماشة أمريكا؛ إيران والسعودية. وقامت الإمارات بالتقاط الزبيدي وأعوانه وأنشأت لهم مليشيات أخرى تقاتل أهل اليمن خدمةً لبريطانيا.

هذا ما يجري في بلادكم يا أهل اليمن، وهذا هو ما أوصلكم اليوم إلى الموت برصاص رخيص غادر أو الموت على أرصفة الجوع في حواضر البلاد! وحكامكم يتسولون المساعدات باسمكم، وبلادكم ينهبها العدو تحت حماية بنادقهم.

لا خلاص لكم إلا أن تنفضّوا عنهم ولا تساندوهم، وعلى أهل القوة والمنعة منكم أن لا يطيعوهم فيما يريدون، وأن تؤيدوا يا أهل اليمن، العاملين بينكم لإقامة شرع الله فيكم، في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وطرد الكافر المستعمر ونفوذه وأعوانه من بلادكم، واستمعوا لتحذير نبيكم عليه أفضل الصلاة والسلام، حين قال لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ». قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ قَالَ: «أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي لَا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي، وَلَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُونَ عَلَيَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ وَسَيَرِدُونَ عَلَيَّ حَوْضِي» رواه أحمد ■

تتمة: التطبيع مع يهود على طاولة نظام آل سعود بالتزامن مع استقباله وفودا من السلطة وحماس!

النووي الإيراني، وهو الذي يقف حالياً مذهولاً ضمن حالة من الصدمة السياسية والعسكرية أمام هذا التقارب الذي قطع الطريق عليه للانخراط في المنطقة وتوجيه ضربة لإيران، وأمريكا هي القادرة على تخفيف أثر تلك الصفعة على وجه نتنياهو بتمنيته بتطبيع مع النظام السعودي كما هو واضح من زيارة غراهام للرياض ومن ثم التوجه إلى كيان يهود، وهي القادرة على تحديد موعد ووقت التطبيع العلني، وهي التي تبين ليهود أن قرار التطبيع بيدها إن سار وفق رغبتها وما تقتضيه مصالحها الحالية في المنطقة، والنظام السعودي يتحرك ضمن تلك التوجيهات للولايات المتحدة بشكل عام وللحزب الجمهوري بشكل خاص.

إن النظام السعودي أداة من أدوات أمريكا في المنطقة وموضوع التطبيع العلني مع كيان يهود محسوم عنده، ولكن الإشكالية في التوقيت والترتيبات اللازمة قبل إعلانه وهو يمهد الظروف لذلك، وما استقباله لرئيس السلطة وسماحه لوفد حماس بالقدوم للحجاز إلا ضمن ذلك الدور المتآمر على الأرض المباركة وأهلها، والنظام السعودي يتحرك ضمن الرغبة الأمريكية بإعادة صياغة العلاقات في المنطقة بالتقارب مع إيران وإعادة العلاقات مع نظام الأسد الدموي المجرم، حيث استقبل طاغية الشام وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان في أول زيارة منذ ١٢ عاماً دون الالتفات لجرائم ودماء ودمار وأعراض انتهكت، كيف لا وهو كان شريك في إجهاض الثورة ويأتي أيضاً ضمن تلك الترتيبات والعلاقات العلاقة مع كيان يهود.

إن قضية فلسطين باتت تشكو كثرة المتآمرين عليها والمتاجرين بها ولم يبق لها من بعد الله إلا أبناء أمتها مدنيين وعسكرين ليقوموا على تلك الأنظمة الخائنة فيسقطوها وينصبوا قيادة مخلصة تقودهم جيوشاً ومجاهدين لعز الدنيا والآخرة وإلى تطهير هذه الأرض المباركة من كيان يهود كما طهرها صلاح الدين وقطز، ففي التاريخ عبرة ودروس ووقائع، وفي الحاضر شواهد وأدلة وحقائق ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

تتمة كلمة العدد: استنصار الجيوش هو الحل الوحيد لتحرير فلسطين

اثنين رئيسيين هما: خلع الحكام وتحرير المقدسات ومعها البلاد الواقعة تحت الاحتلال، ولا يتمّ ذلك إلا من خلال تحالف الجيوش مع القوى السياسية المبدئية الفاعلة في الأمّة، والتي تسعى لإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة وهي الوحيدة القادرة على فعل ذلك.

أمّا أنْ تبقى الجيوش في ثكناتها لا تخرج منها، أو أنْ لا تقوم بأي عمل عسكري باستثناء أعمال الحراسة التي تحرس بموجبها حدود أعدائها، أو أنْ ينحصر عملها بحماية العصابات العميلة الحاكمة، فهذا والله تشويه لعملها، وتجاوز لصلاحياتها.

ومن هنا كان واجباً على الأمّة التمييز بين الجيوش وبين الحكام، فأي جيش في أي بلدٍ من بلدان المسلمين هو ملك للأمّة، وهو جزء من مُقدّراتها، بينما الحاكم هو حالة طارئة تزول بعد زمن، فالجيش باقٍ والحاكم زائل، فإذا انحرف الحاكم عن وظيفته فلا ينبغي أنْ ينحرف معه الجيش، فلا يأخذ الجيش وصف الحاكم بحالٍ من الأحوال.

فتخاذل الحكام في هذه الأيام عن نصرة المسجد الأقصى ونصرة سائر قضايا المسلمين يجب أنْ يُفصل عن عمل الجيش، فالجيش لا يجوز أنْ يأتمر بأوامر الحكام المتخاذلين أو العملاء، بل يجب عليه أنْ يتمرّد عليهم إذا خانوا أو تخاذلوا، ويجب عليه دوما أنْ يكون مدافعاً عن الإسلام، وذائدا عن بيضة المسلمين وحُرُماتهم.

فإذا استنصر المسلمون بجيوشهم فعلى الجيوش الاستجابة، لأنّ ذلك واجب عليها، لقوله تعالى ﴿وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ فتحرير الأقصى من الدين، بل هو من صلب الدين، لأنّه موضوع عقائدي مُقدّس، لذلك كان فرض على الجيوش النصرة، وكان فرض على الشعوب الاستنصار، ولا قيمة لموقف الحكام العملاء الجبناء ■

تحرير دمشق بين مكر المتسلطين وجهود الصادقين

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي*

تصدر بين الفينة والأخرى تصريحات استهلاكية ممن توسدوا أمر المحرّر بدعم خارجي وإقليمي موجّه، فاغتصبوا سلطان الأمة وتسلطوا على رقاب أبنائها. تصريحات أقل ما يقال عنها إنها تخديرية عامة تزعم "العمل لبناء المحرر وتحرير دمشق"، في الوقت الذي تخالف فيه أفعالهم أقوالهم، لدرجة أنّ كثيراً من أبناء الأمة باتوا يعتبرونهم عقبة أساسية أمام تحرك الصادقين لإسقاط النظام المجرم.

وحق لأهل "المحرر" المكبل أن يتساءلوا ها هنا: هل تتم عملية تحرير دمشق عبر تجميد الجبهات المستمر منذ سنوات بأوامر خارجية؟! وما هو سر الإصرار العجيب من هؤلاء على وصف النظام التركي المتآمر على ثورتنا بأنه حليف استراتيجي، رغم إصراره على المجاهرة بكل صفاقة وفجور بدعوة أهل الثورة للتصالح مع نظام الطاغية أسد بعد تضحيات أكثر من مليون شهيد؟!

أليس الأولى من ذلك هو التبرؤ الكامل من النظام العلماني التركي كقيادة سياسية أرهقت ثورتنا، وهو المسيّر بتوجيهات أمريكية مباشرة، فصادر القرار وعمل على محاربة أحرار الثوار وألجم بنادق من ارتبطوا به من القادة بعد أن أسكرهم المال السياسي القذر الذي قال كلمته وفعل فعلته، وعمل على احتواء وتحييد كل طرف من شأنه أن يشكل تهديدا مباشراً أو غير مباشر ضد نظام الطاغية أسد؟!

ثم أليس الأولى قطع العلاقات مع الدول الداعمة ومن يزعمون نفاقاً صداقة الشعب السوري المهرولين بخسّة للتطبيع مع نظام الإجرام، ككقطر والسعودية، وتركيا؟! والذين كان دورهم أخطر بكثير ممن جاهر ثورة الشام وأهلها بالعداء، فهم الذين تلطّوا خلف مسمى "أصدقاء الشعب السوري" لطعن الثورة واحتوائها وتجريدها من مكامن قوتها وتحييد الأعصاب والمفاصل المؤثرة فيها، فما زادت أموالهم المسمومة ثورتنا إلا رهقاً، وها قد حان وقت نزع القناع بالنسبة لهم ليصبح لعبهم على المكشوف في تنفيذ أوامر أمريكا في العمل لتثبيت نظام سفاح الشام ووأد ثورةٍ هي أعظم من مكرهم ومن إجرامهم.

وإضافة إلى ما سبق، هل يكون تحرير دمشق، كما يزعمون، باعتقال أحرار الأمة الذين أعلنوا رفضهم لجريمة التصالح المخزي مع سفاح الشام وطالبوا بفتح الجبهات، ومنهم الثائر الحر علي دلو ابن بلدة حربنوش المعتقل عند مخابرات هيئة تحرير الشام منذ شهور طويلة، وكذلك محمد حميدان الطالب في كلية الطب في إدلب وعبادة بيطار والمهندس أسامة اليوسف، وأبو عبد الحميد سرمين وأبو الوفا عرب سعيد، وغيرهم الكثير؟!

وهل يتطلب تحرير دمشق فصل بعض طلاب جامعة إدلب تعسفياً، لمواقفهم السياسية المبدئية الرافضة لأي حلول تصالحية استسلامية مع نظام الإجرام في الشام؟!

وهل يكون تحرير دمشق بالتضييق الممنهج على الناس في المحرر وفرض الضرائب والمكوس عليهم ليخضعوا لما يملى عليهم من حلول استسلامية تحت مسميات سياسية؟!

لقد كشفت سنيّ الثورة المتلاحقة معادن الرجال والحركات والمشاريع، وأظهرت بجلاء ووضوح من هو في صف الأمة يريد تحررها ونهضتها وعزتها وإقامة دولتها، ومن هو في صف أعدائها، وقامت بتعرية كل المشاريع والأطروحات العلمانية الرخيصة المرتبطة التي ترضي أعداء الإسلام وتتقوّى بهم، حتى وإن تستر بعضها مكراً بعباءة الإسلام. وأسقطت من اتخذ الإسلام مطيةً لا لنصرته وإيصاله للحكم، إنما للوصول به وتسخيره لتحقيق مآرب وأجندات مشبوهة عبر شعارات فضفاضة عامة خاوية تفتقد أي تصور تنفيذي عملي على الأرض، علاوة على مخالفتها للطريقة الشرعية لإقامة حكم الإسلام على أنقاض أنظمة الحكم الجبري المترنح.

حتى بات الصراع اليوم واضحاً جليّاً بين مشروعين لا ثالث لهما؛ مشروع دولة تسلطية تحت مسمى الدولة المدنية الديمقراطية التي تقصي الدين عن الحياة والدولة والمجتمع، تشقي الناس وتسخط رب العباد، وبين مشروع الإسلام العظيم ودولته، مشروع الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة بإذن الله، والذي يحمل رايته حزب التحرير الذي يقدم مشروعاً مفصلاً لبلوغ المراد، ويستنهض همم صادقي الأمة لرص الصفوف وحشد كل الطاقات والإمكانات لجعل هذا المشروع واقعاً عملياً مطبقاً على الأرض عبر كيان ودولة، ففي ذلك وحده النجاح والفلاح، وبفضل الله فإن وعي الأمة في ازدياد واضح وملحوظ على المشروع الذي يحقق لها العزة والكرامة وتحكيم الإسلام، وآن أوان انحيازهم التام له ولحملته لنصرته والانتصار به.

وختاماً، وحتى تؤتي الثورة أكلها ويقطف الصادقون ثمرتها، لا بد من العمل على تصحيح مسارها وتوسيد الأمر لأهله في قيادتها من أهل القدرة والكفاية والمبدئية، ومن أولى الخطوات العملية الجادة لإنجاز ذلك قطع العلاقات مع أنظمة الضرار وأجهزة مخابراتها، وعدم ربط الحل بنظام دولي متآمر أو أمم متحدة حاقدة على الإسلام وأهل الشام وثورتهم. فكلهم لنا أعداء فضح الله لنا مكنون صدورهم. وإن ربط قضيتنا ومصيرنا ورقبة ثورتنا بغير أنفسنا، بأي جهة من هذه الجهات المتآمرة، هو خطر داهم بل هو انتحار سياسي بكل ما للكلمة من معنى. ولا أدل على ذلك من استماتتهم لفرض الحل السياسي الأمريكي الذي يثبت أركان نظام الكفر والجور، بدستوره العلماني ومؤسساته وأجهزته القمعية الأمنية منها والعسكرية، ويعيد الناس إلى نير العبودية ومملكة الخوف والرعب من جديد وتأديبهم لخروجهم على عميل أمريكا المدلل.

وإن العمل لاستعادة السلطان وقرار الثورة من مغتصبيه، ضمن عمل جماعي جاد وهادف ومنظم، هو بحق أولى خطوات تحرير دمشق، مع رص الصفوف وتوحيد الجهود خلف قيادة سياسية واعية ومخلصة تحمل مشروع خلاص الأمة المفصل والمنبثق من عقيدة المسلمين، ترسم للثائرين الصادقين خارطة طريق مفصلة واضحة المعالم لإسقاط النظام المجرم في عقر داره وإقامة حكم الإسلام على أنقاضه في ظل خلافة راشدة ثانية على منهاج النبوة تعز الإسلام وأهله وتتوج تضحيات أهل الشام بما يشفي الله به صدورهم وصدور المسلمين. نسأل الله أن يكون ذلك قريبا ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

حزب التحرير/ ماليزيا يسلّم مذكّرة تطالب رئيس وزراء ماليزيا بتعبئة الجيش لتحرير فلسطين

في أعقاب اقتحام يهود للمسجد الأقصى وإطلاق الرصاص المطاطي والضرب والاعتقال، سلّم حزب التحرير/ ماليزيا يوم الجمعة ٢٠٢٣/٤/١٤م مذكّرة إلى رئيس وزراء ماليزيا. وقد استلمها السيد محمد فكري بن خالد المسؤول الخاص للسكرتير السياسي لرئيس مجلس الوزراء في صالة الاستقبال بدائرة رئاسة مجلس الوزراء. وجوهر المذكرة هو تذكير رئيس وزراء ماليزيا بتعبئة الجيش إلى فلسطين من أجل الجهاد في سبيل الله، باعتباره السبيل الوحيد لإنقاذ المسلمين وإبادة كيان يهود. من بين أمور أخرى، يقول محتوى المذكرة: "نذكرك هنا يا رئيس وزراء ماليزيا بأن من مسؤوليتك وواجبك الديني مساعدة المسلمين في فلسطين، ليس من خلال حلول مؤقتة، بل حلول جذرية. هذا ما أوصاك الله به، قال تعالى: ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾. وقال الناطق الرسمي لحزب التحرير/ ماليزيا، الأستاذ عبد الحكيم عثمان، في حديث لوسائل الإعلام بعد تسليم المذكرة "مع الأحداث التي تجري في الأقصى، يركّز حكام المسلمين فقط على الضحية ويغضون النظر عن المفترس نفسه، وبالتالي، فإن مشكلة فلسطين لم تحلّ أبداً حتى الآن، وإذا تمّ القضاء على المفترس، فلن يكون هناك المزيد من الضحايا بالتأكيد، والطريقة الوحيدة للقضاء على المفترس هي الجهاد في سبيل الله". وفي ختام المؤتمر الصحفي أكدّ الأستاذ عبد الحكيم: "سنواصل محاسبة حكام المسلمين على القضية الفلسطينية، وفي الوقت نفسه نحن حزب التحرير نعمل لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي سيحشد خليفتها بلا شك الجيوش لتحرير فلسطين وإنقاذ إخواننا وأخواتنا هناك".

كيف أنعشت أموال الأمم المتحدة النظام السوري المجرم؟

(مجلة الوعي العدد الخاص ٤٣٨-٤٣٩-٤٤٠) نشرت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية تقريراً سلطت من خلاله الضوء على الفشل الذريع للأمم المتحدة في شمال سوريا بعد الزلزال المدمِّر الذي حدث الشهر الماضي، وهو ما يفضح علاقاتها المتشابكة مع نظام دمشق ويؤكد كيف يستخدم النظام المساعدات الإنسانية لخدمة مصالحه، ومن ذلك تعيين ابنة رئيس المخابرات السورية في مكتب الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ التابع للأمم المتحدة في دمشق. (وفقاً لخبراء الإغاثة فإن الوثائق التي تم تسريبها في سنة ٢٠١٦م أظهرت أن الأمم المتحدة وظّفت في السابق أقارب لمسؤولين رفيعي المستوى في النظام). وتحدَّثت الصحيفة عن بطء وصول المساعدة الدولية إلى مناطق المعارضة الفقيرة في سوريا بعد الزلزال. وذكرت الصحيفة أن الأمم المتحدة دفعت ملايين الدولارات (٨١,٦ مليون دولار منذ سنة ٢٠١٤م) لموظفيها للإقامة في فندق فور سيزونز الذي يقع في دمشق، المملوك في الأغلب لرجل الأعمال سامر الفوز الذي فرضت عليه الولايات المتحدة عقوبات في سنة ٢٠١٩م بسبب علاقاته المالية مع الأسد. ولفتت الصحيفة إلى أن النظام يمتصُّ ملايين الدولارات من المساعدات الإنسانية من خلال إجبار وكالات المعونة الدولية على استخدام سعر صرف رسمي غير مناسب. وهذا ما يساعد في دعم الاحتياطيات الأجنبية للبنك المركزي.. ولفتت إلى أن مجموعات الإغاثة استجابت على مر السنين لمطالب النظام وضغطه المسلط عليها خوفاً من فقدان الوصول إلى المناطق المتضررة ومن أجل استمرار تدفق المساعدات الإنسانية. ونقلت الصحيفة عن مصادر سورية وعمال إغاثة وخبراء قولهم إن "هيئات الأمم المتحدة وجماعات الإغاثة مطالبة بالشراكة مع الوكالات التابعة للنظام مثل الهلال الأحمر العربي السوري الذي يعتبر الشريك الرئيسي للأمم المتحدة في سوريا؛ لكن ينبغي أن تحظى جهوده، مثل جميع برامج المساعدة في سوريا، بموافقة لجنة حكومية مع مداخلات من مختلف الوزارات وفروع المخابرات، ناهيك عن موافقة إضافية من جهاز أمن الدولة، وهو ما يبين أن النظام يلعب دوراً كبيراً في توجيه جهود المساعدة". وأكدت الصحيفة على أنه خلال ١٢ سنة من الصراع؛ وُزعت مليارات الدولارات من المساعدات عبر منظمات مثل الأمم المتحدة. ولفتت الصحيفة إلى أن سيطرة النظام على قطاع المساعدات كانت بمثابة "سر مكشوف". واختتمت الصحيفة التقرير، بما قالته إيما بيلز، الزميلة غير المقيمة في معهد الشرق الأوسط، من أنها "تخشى أن تستغل دمشق الأضرار الناجمة عن الزلزال لهدم الممتلكات في المناطق المتنازع عليها ومصادرة أراضي الأشخاص الذين تعتبرهم معارضين".

أروا الله من أنفسكم خيراً أيها المسلمون لتفوزوا بسعادة في الدارين

إن حكام المسلمين هم عملاء للغرب الكافر، سلطهم على رقابنا لتحقيق مصالحه وليكونوا رأس حربة في محاربة الإسلام وأهله، وجميع أفعالهم ومواقفهم تصب في صالح أسيادهم، فلا يتصور منهم مساعدة المسلمين إلا لاحتوائهم والتآمر عليهم، وإن أي تعويل عليهم يعتبر انتحاراً سياسياً. ويدل على ذلك بكل صراحة، بل وقاحة، ما جاء في البيان المشترك الذي صدر في ختام زيارة وزير الخارجية السوري لمملكة آل سعود بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٢م حيث جاء فيه: "أكد الجانبان على أهمية تعزيز الأمن ومكافحة الإرهاب بكافة أشكاله وتنظيماته، وتعزيز التعاون بشأن مكافحة تهريب المخدرات والاتجار بها، وعلى ضرورة دعم مؤسسات الدولة السورية، لبسط سيطرتها على أراضيها لإنهاء وجود المليشيات المسلحة فيها، والتدخلات الخارجية في الشأن الداخلي السوري". لكننا على يقين أن محاولات حكام المسلمين الحثيثة لوأد أية محاولة للتخلص من هيمنة الغرب الكافر والقضاء على ثورة الشام ستبوء بالفشل بإذن الله عز وجل، فالله سبحانه وتعالى قد تكفل بالشام وأهله، وإن عقر دار المؤمنين الشام، شاء من شاء وأبى من أبى، وإن الخلافة الراشدة على منهاج النبوة قادمة لا محالة، نكاد نراها رأي العين، فشمروا أيها المسلمون عن سواعد الجد، وأروا الله من أنفسكم خيراً، لتفوزوا في الدارين بإذن الله، ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

الرئيس الإيراني لا يعتبر أن كيان يهود ارتكب أخطاء تستحق الرد عليها حتى الآن!

هدد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، الثلاثاء الماضي، بتدمير حيفا و"تل أبيب" حال ارتكب كيان يهود أي أخطاء، على حد قوله، جاء ذلك في كلمة له بمناسبة الاحتفال بيوم الجيش الإيراني. وتعقيباً على هذه الترهات الممجوجة: تساءل تعليق صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: لماذا لا يقوم النظام الإيراني بتنفيذ تهديداته، أم أنه يعتبر أن كيان يهود لم يرتكب خطأً بعد يستحق تحرك الجيش الإيراني؟! وتابع التعليق متسائلا: هل ارتكب أهل سوريا أخطاء فرضت على جحافل الطائفيين الإيرانيين التحرك لقتلهم، بينما لم يرتكب كيان يهود من تلك الأخطاء خطأ واحدا يستلزم إطلاقه رصاصة واحدة عليه؟! هل احتلال مسرى الرسول ﷺ لا يعد في فكر هذا النظام خطأً يستوجب تحركا؟! هل قتل المسلمين والتنكيل اليومي بهم واقتحام المسجد الأقصى لا يعد خطأً يستوجب التحرك في عقلية النظام الإيراني المشبعة بالعداء للأمة الإسلامية؟! واعتبر التعليق أن جعجعات النظام الإيراني الطائفي لن تغطي على جرائمه في حق الأمة الإسلامية، ولن تكفر عن مساعدته لأمريكا في احتلالها وتمزيقها لأفغانستان والعراق وارتكابها المجازر. وختم التعليق بالقول: إن النظام الإيراني المجرم لن يقدم لقضية الأرض المباركة إلا تثبيتا لكيان يهود، وإن الواجب على الأمة خلع كل هذه الأنظمة الموالية للغرب بعد أن ثبتت خيانتهم.

يا جيش باكستان: هلمّ لنصرة دينكم فالأمة تنتظر تحرككم

أيها الجيش الباكستاني: لقد علمت قيادتكم منذ عهد مشرف أن ما يسمى كذبا بالمجتمع الدولي يطالب بتسليم كشمير للهندوس، وقد استسلمت قيادتكم تدريجياً، وخدعتكم طوال الوقت بخطابات جوفاء ضد الدولة الهندوسية، وتم الانتهاء من مشروع الخيانة هذا في عهد باجوا/ عمران. وتقوم الحكومة الحالية الآن بدفن قضية كشمير إلى الأبد. وإذا لم تتوقف هذه الخيانات على الفور، فسيكون الأوان قد فات. وليس من الصعب عليكم الإطاحة بالقيادة الخائنة ووضعها تحت أقدامكم. فأعطوا النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، وسيقودكم الخليفة حينها إلى سريناجار بالتكبيرات، استجابة لصرخات إخوتكم فيها من اضطهاد مودي جزار جوجارات. لقد سقط قناع الإخلاص الزائف للقيادة السياسية والعسكرية تجاه باكستان والإسلام. وقد تأكدت لكم خيانة قادتكم، لذلك هلمّ لنصرة دينكم وأمتكم فالأمة تنتظر تحرككم. روى ثوبان عن رسول الله ﷺ أنه قال: «عِصَابَتَانِ مِنْ أُمَّتِي أَحْرَزَهُمَا اللَّهُ مِنَ النَّارِ عِصَابَةٌ تَغْزُو الْهِنْدَ وَعِصَابَةٌ تَكُونُ مَعَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» رواه أحمد والنسائي.